فيل ماذا يقول عند تذكره فقيل يقول يا ليتني عملت
لاجل حياتي هذه او وقت حياتي في الدنيا اعمالا
صالحة انتفع بها اليوم اه قوله بكسر الذال وقوله
بكسر الثاء اي واحد فاعل فيهما وقوله وفي قراءة اي
سبعية واحد نايب الفاعل فيهما الذي هو الله تعالى
او الزبانية المتولون العذاب بامر الله تعالى وقوله
مثل تعذيبه مصدران مضافان للمفعول وهو
الكافر وعذاب ووثاق في الاية واقعان موقع تعذيب
وايثاق والمعنى لا يعذب احد تعذيب الله هذا
الكافر ولا يوثق احدا ايثاقا مثل ايثاق الله اياه
بالسلاسل والاغلال فالوثاق في الاية بمعنى الايثاق
كالعطا بمعنى الاعطا اهسمين وفي القرطبي لا يعذب
عذابه احدا اي لا يعذب كعذاب الله احدا ولا يوثق
كوثاقه احدا والكناية ترجع الى الله تعالى وهو قول
ابن عباس والحسن وقرا الكسائي لا يُعذَّب ولا
يوثَق بفتح الذال والثاء اي لا يعذب احد في الدنيا
كعذاب الله الكافر يومئذ ولا يوثق كما يوثق الكافر
اه قوله اي لا يكله اي لا يفوضه الله الى غيره اي
لانه مر غيره بمباشرته وكان المراد بالغير بعض
المعذبين بفتح الذال فلا ينافي انه تعالى يكله الى غيره
الذي هو ملايكة العذاب لانهم يباشرونه باذن الله

تعالى



تعالى وامره وامرهم به فتامل قوله ولا يوثق
وثاقه الخ اي لا يشد ولا يربط بالسلاسل والاغلال
وثاقه اي ربطه وشده وفي المختار واوثقه في
الوثاق شده اه وفي المصباح ووثق الشي بالضم
وثاقة قوي وثبت فهو وثيق ثابت واوثقته جعلته
وثيقا والوثاق بفتح الواو وكسرها القيد والحبل
ونحوه والجمع وثق مثل رباط وربط اه قوله
ايتها النفس المطمئنة لما ذكر حال من كانت همته
الدنيا ذكر حال من اطمانت نفسه الى الله فسلم
لامره واتكل عليه اه قرطبي وقوله المامنة التي لا
يستفزها خوف ولا حزن اه بيضاوي وفي القرطبي
والمطمئنة الساكنة الموقنة اليقنت ان الله ربها
فامنت لذلك قاله مجاهد وغيره وقال ابن عباس
اي المطمئنة بثواب الله وعنه ايضا المطمئنة المومنة
وقال الحسن المومنة الموقنة وعن مجاهد ايضا
الراضية بقضا الله التي علمت ان ما اخطاها
لم يكن ليصيبها وان ما اصابها لم يكن ليخطئها
وقال مقاتل الامنة من عذاب الله وفي حرف
ابي بن كعب يا ايتها النفس المطمئنة وقيل التي
عملت على يقين بما وعد الله في كتابه وقال ابن
كيسان المطمئنة هنا الخاصة وقال ابن عطا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)